

(المواطنة) من أكثر المفردات شيوعاً واستعمالاً في عالم السياسة والعلاقات الدولية، وهي من حيث وجودها أو عدمها تعكس الخلفية الفكرية والأيدولوجية لنظام الحكم في أية دولة من الدول، وهي تقام على (العدل والمساواة) في الحقوق والواجبات بين المواطنين دون النظر الى البعد الديني والإثني والقومي والحزبي للفرد.

المحازبة على وزن (المفاعلة) مثل (المواطنة) ومعنى الوزن التفاعل، اما الموزون "المحازبة" فهي مشتقة من كلمة الحزب والحزبية، وتدل على التفاعل بين أصحاب الحزب الواحد، وهذا التفاعل طبيعي اذا كان امراً حزبياً لا يتعدى الى غيره.

(دولة الحزب) و(حزب الدولة) الأول في عالم الشرق والثاني في الغرب، الأول تعني أن الحزب هو مالك الدولة، وتسخر كل امكانياتها من أجل الحزب واعضاء الحزب، اما الثاني فتعني أن الحزب يقدم أشخاص أكفاء للدولة وهم يحكمون بالدستور والقانون ولا يفرقون و....

المواطنة هي احدى مرتكزات الديمقراطية ومن مخرجاتها، وهي مقياس العدل والظلم والمساواة وكل القيم الإنسانية، أما المحازبة فهي ضد الديمقراطية ومن مبطلاتها، وهي أيضاً مقياس الإختلاف والتباين والتفرقة.

(الواسطة والتزكية) هما ركيزتا المحازبة، فلكل عمل صغير أو كبير فانك تحتاج الى وسيط وواسطة والى تزكية وسند ومساندة من شخص حتى تحصل على حق من حقوقك، والا فحقتك مهضوم ولا تصل اليه ولا يصل اليك... وان وصل فناقص.

واي مجتمع أخذت المحازبة مكان المواطنة فيه فاشهد له بالفساد، واشهد للدولة التي تأخذ بناصية هذا المجتمع بالظلم، والتخلف والتقهر، الى ان ترجع الى رشدنا ورشد الدولة في تحقيق مبادئ العدل والمساواة، ومن هيئاتهما تطبيق المواطنة وعدم الفرق بين المواطنين لأي سبب كان، لأنهم سواسية كأسنان المشط، ولا فضل لأحد على أحد في الدولة الى بالعمل الجاد، ويلازم العدل المساواة ويكملها لأن ترتيب الأمور في الدولة من حيث احتياجات المواطنين مختلفة ومن العدل اعطاء كل ما يستحقه.

فتباين في المكافآت والرواتب وهبات الدولة لمواطنيها ليس من اللامساواة، بل هي مساواة عادلة لأن الإستحقاق يصل الى صاحبه دون عناء ودون روتين وواسطة وتزكية.

الحزب آلة لخدمة المجتمع، والمواطن هو من اللبنة الأساسية للمجتمع، والمحازبة هي آلة لقهر المجتمع واشاعة اللامساواة فيه.